

## السيف الداعشي... والمقبض الأميركي

جمال رابعة

هي إدارة كل حروب أميركا بالوكالة، وبالطبع لتفتيز الخطط والاستراتيجيات الأميركية بجميع مراحلها وسيناريواتها وبمختلف روادها وأبطالها من منطقة إلى أخرى بحسب التسمية الشائعة (حروب الجيل الرابع)، وكل ذلك تطبيقاً لأفكار ونهج بريجنسكي المعلم الأول لفكيرن، التي تتلخص فيها الفكرة الأساسية بتقسيم دور «القاعدة» إلى فصليين هما «داعش» و«النصرة»، يكون الجامع بينهما العقيدة الوهابية ذاتها، أهم استراتيجياتها ولينتها الأساسية هي القيام بحروب بالإنابة بكل طيفة وباقل الأثمان.

تشير الإحصاءات إلى أن الجندي الأميركي يكلف 6000 دولار، في حين يكلف الذي يتم تجنيده من قطعان التكفير من «النصرة» و«داعش» وغيرهما 300 دولار، كما أنه وبحسب «واشنطن بوست» وتحديداً في 29 أيلول من عام 2010 وقبل اندلاع ما سُمي بالربيع العربي، فإن أوباما عين فيكرن مساعداً للوزير الدفاع الأميركي، وهو في الحقيقة بحسب الصحيفة قام بصناعة تلك الشخصية التي أصبحت الشغل الشاغل للعالم ومحط الأضواء إبراهيم البديري السامرائي اللقب بابي بكر البغدادي، بعد إدخاله السجن ليخرج منه قائداً عاماً لجيش أميركي بديل اسمه «داعش»، وهنا يمكن فهم الانخراط الخليجي كعامل أساسي في تحقيق ما يصوب إليه الأميركي في استراتيجية حروبه بالوكالة في المنطقة، بهذا الاندفاع سارع أمراء ومشيوخ النفط لتخريج دفعات كبيرة جدا من الخارجين عن القانون والمجرمين من سجونها ولحاقهم في صفوف «داعش» لإنقاذ العامل البشري في تلك التنظيمات

التابع والمدقق والمواكب لنشأة داعش يستخلص نتيجة في غاية الأهمية هي أن مجمل هذه المخرجات والموبات الداعشية لم تكن من فراغ، وما يحمله الفكر الداعشي من تعصب وتكفير وإقصاء وإلغاء للأخر منيعه الأساس الوهابية السعودية.

في نظرة معمقة إلى الشراكة الاستراتيجية الأميركية - الخليجية فإن كل ملتبس يستطيع الإجابة على أسئلة كثيرة تغزو خاطر المتساؤل والمتنبئ للأحداث التي تدور رحاها في جغرافيا محدّدة دفعت أثماناً باهظة ولا تزال من دماء شعبيها وقوتها واستقرارها وأمنها، وتركت وراءها شروخاً اجتماعية وشمونية يطول زمن إصلاحها وترميم بثورها الطافية على السطح، كالجدي الذي يضرب الجسد.

إن استطلع أحد دعوة صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية لتشاركن ويلسون مؤسس تنظيم «القاعدة» لأن يردد في قبره بسلام، لأن من تولى بعده هذه المهمة مايكل فيكرن وهو القائد الفعلي والحقوقي لتنظيم «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى كافة التي تتجاذق العالم العربي والإسلامي، يستطيع أن يحل كل العقد التي تتوارد إلى ذهنه في ما يتعلق بحثيئات وجوهر وفكرة تأسيس «القاعدة» ولواحقها التي انبثقت منها، لم تختلف عن الأب سورى لها سورى بالاسم فقط.

المهمة الرئيسية التي تصدّر لها مايكل فيكرن هذا

بريطانيا تعرض على أعضاء مجلس الأمن خطة للتصدي لمهربي البشر

## البرلمان الأوروبي يقر خطة توزيع 120 ألف لاجئ على دول الاتحاد



وافق البرلمان الأوروبي على اقتراح المفوضية الأوروبية الخاص بإعادة توزيع 120 ألف لاجئ في أراضي الاتحاد، بالإضافة إلى 40 ألف لاجئ آخر وافق المجلس على إعادة إسكانهم.

وجرى التصويت في البرلمان أمس على مبادرة رئيس البرلمان مارتن شولتس، حيث صوت 30 نائباً لمصلحة الخطة، بينما عارضها 134 آخرون في ظل امتناع 52 نائباً عن التصويت.

ورجحت المفوضية الأوروبية بقرار البرلمان، لكن موافقته تحمل طابعاً غير إلزامي، إذ يجب أن يتم إقرار الخطة من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الداخلية، قبل أن تصبح قانوناً. ومن المقرر أن يعقد المجلس الاجتماع المقبل له يوم 22 أيلول.

وفي وقت سابق، أقر البرلمان الأوروبي اعتماد معايير موحدة وملزمة لقبول وتوزيع اللاجئين على دول الاتحاد، تشمل خطة طارئة لتوزيع 160 ألف لاجئ.

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قد قدم الخطة لإعادة توزيع عشرات آلاف اللاجئين الموجودين حالياً في اليونان وإيطاليا وهنغاريا ودول أخرى بجنوب أوروبا، من أجل تخفيف العبء الذي تتحمله تلك الدول وتوزيعه على جميع دول الاتحاد.

وفي السياق، أعلنت السلطات الهنغارية أنها اعتقلت 29 لاجئاً حاولوا دخول أراضي البلاد على رغم إغلاق الحدود، بينهم من وصفته بأنه «إرهابي»، فيما تجاوز عدد اللاجئين الذين دخلوا كرواتيا 5600 شخص.

وكانت الشرطة الهنغارية استخدمت خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع في اشتباكات مع مئات اللاجئين حاولوا عبور حدود البلاد التي أغلقت يوم 15 أيلول، بعد دخول قوانين جديدة خاصة باللجوء حيز التطبيق.

وتعد الأحداث التي شهدتها الحدود الهنغارية الصربية، الأكثر عنفاً منذ تفافق أزمة الهجرة إلى أوروبا، إذ تحصن عناصر شرطة مكافحة الشغب على مواقعهم في معبر روزسكي الحدودي الذي أغلق بحواجز حديدية، فيما رشقهم عشرات الشبان بالحجارة.

وأعلنت السلطات اعتقال 29 شخصاً خلال الاشتباكات، فيما أصيب 20 عناصر من الشرطة وطفلاً.

وأعلن غيورغي ياكوندي المستشار الأمني لرئيس الوزراء فيكتور أوربان في تصريحات متلفرة، وجود شخص بين المعتقلين، يشبهه بتورطه بانشطة إرهابية، إذ اتضح أن اسمه مدرج على قائمة خاصة بالأجهزة الأمنية.

واتهمت حكومات كثيرة ومنظمات دولية السلطات

## كوا ليسا

قال دبلوماسي أوروبي إن اللغة التي تتحدث عبرها روسيا عن التواجد العسكري في سورية أشد أهمية من حجم ونوع هذا التواجد، لأنها تنطلق من سقوف عالية لا تضع في حسابها أي بحث في تخفيف الاعتراضات، وتشغل لتثبيت حق بلا سقوف لهذا التواجد الذي يقدم التغطية لما هو قائم ولما يمكن أن يكون لاحقاً، ما يعني أن قرار اعتبار سورية حليفاً عسكرياً استراتيجياً قد اتخذ في موسكو...

أعضاء مجلس الأمن مسودة قرار يجيز تنفيذ عمليات أمنية بحرية قبالة السواحل الليبية لضبط قوارب نقل مهاجرين غير شرعيين.

وأوضح الدبلوماسيون أن أعضاء المجلس تسلموا المسودة يوم الثلاثاء الماضي، مشيرين إلى أنه قد يتم التصويت عليها الأسبوع المقبل خلال جلسة لمناقشة أزمة الهجرة غير الشرعية.

وتجيز مسودة القرار في حال إقرارها لأعضاء الاتحاد الأوروبي القبض على مهربي البشر في المياه الدولية قبالة ليبيا ومصادرة قواربهم لمنع المهاجرين عن القيام بعمل هذه الرحلات.

وتتجح المسودة التي اطلعت عليها «رويترز» للدول الأعضاء في الأمم المتحدة «مصادرة القوارب التي يتم تفتيشها... والتي يثبت استخدامها في تهريب اللاجئين أو الاتجار بالبشر من ليبيا» في المياه الدولية، ووفق الوثيقة، فإن التخلص من القوارب «سيجرى وفقاً للقانون الدولي المعمول به حالياً».

الجدير بالذكر أن قوات بحرية إيطالية وألمانية وبريطانية تجري عملية بحرية مشتركة لوقف تدفق اللاجئين إلى القارة الأوروبية. وتحتج بريطانيا وألمانيا فقط لتفويض من الأمم المتحدة لمصادرة المراكب والتخلص منها في المياه الدولية.

وفي وقت سابق، أفادت الشرطة الأوروبية باحتمال ضلوع نحو 30 ألف شخص في نشاط تهريب البشر عن طريق نقلهم في قوارب الموت إلى أوروبا مقابل مبالغ تقدر بألاف اليورو.

وقال روب وانبرايت قائد الشرطة الأوروبية «يوربول» إن اكتشاف 71 جثة في شاحنة في النمسا في الشهر الماضي قاد إلى تنفيذ عملية واسعة النطاق في مجال مكافحة تهريب البشر والتعرف إلى هويات ذلك العدد من المشتبه بهم وهو رقم أكبر بكثير من تقديرات الشرطة الأوروبية.

وأضاف وانبرايت لـ «رويترز» أن «الحادث المأساوي البقعة... هذا التحرك الجماعي للمهاجرين واللاجئين» وتابع: «خلال هذا العام فقط جمعنا معلومات عن نحو 30 ألف مجرم مشتبه به وشركائهم الضالعين في هذه

الامر. هذا يظهر حجم النشاط الإجرامي المستمر في هذه المنطقة». مشيراً إلى أن يوربول التي يبلغ عدد العاملين بها خارج لياج نحو 950 فرداً تنسق مع 1400 تحقيق مختلف تتعلق بتهريب البشر في أوروبا.

## الاستخبارات البريطانية تطالب بمزيد من الصلاحيات لمكافحة الإرهاب



ويقول رؤساء أجهزة المخابرات وكامبرون منذ سنوات إن بريطانيا تحتاج إلى منح أجهزة الأمن سلطات أوسع لمواجهة التهديد والحيلولة دون وقوع هجمات أخرى في حجم التفجيرات الانتحارية التي وقعت في لندن عام 2005 حينما قتل إسلاميون بريطانيون 52 شخصاً.

لكن إجراءات تعزيز المراقبة واجهت معارضة واسعة حتى من داخل حزب المحافظين الذي يتزعمه كامبرون.

طالب رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني «mi5» أندرو باركر أمس بمنح أجهزة الأمن المزيد من الصلاحيات لجحارة التكنولوجيا التي يستخدمها الإرهابيون وذلك خلال أول مقابلة إعلامية تبث على الهواء مع مسؤول مخابرات بريطاني كبير. باركر أكد في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية إن بريطانيا تواجه خطر تهديد إرهابي منذ هجمات 11 أيلول 2001 على الولايات المتحدة وأحبطت ست هجمات العام الماضي، وقال «إنه» تهديد يتزايد بشدة بسبب الوضع في سورية وتأثير هذا في أمننا».

المسؤول البريطاني أشار إلى أن أجهزة الأمن تواجه صعوبة أكبر في منع وقوع هجمات المتشددون الذين يستخدمون من التطورات التكنولوجية لإخفاء خطتهم عن السلطات، وقال «كي نتكمن من العثور على الناس الذين يريدون إيذاءنا ومنعهم يحتاج إلى جهاز إم.آي 5 وغيره من الأجهزة التي يمكن من تصفح الإنترنت لرصد الاتصالات الإرهابية».

وتعتمد حكومة رئيس الوزراء ديفيد كامبرون سن قوانين جديدة هذا العام لتعزيز قدرات أجهزة المخابرات والشرطة لكنها تواجه معارضة من جماعات حقوق

## قتلى وجرحى وتحذيرات من تسونامي جراء زلزال مدمر يضرب سواحل تشيلي



قتل ما لا يقل عن 5 أشخاص وأصيب العشرات أمس في زلزال بقوة 8.3 درجات ضرب تشيلي وسط تحذيرات من تسونامي محتمل واجتياحات بحرية.

وأعلنت الحكومة التشيلية حالة الطوارئ ودعت لإخلاء المناطق الساحلية بعد التحذير من احتمال حدوث موجات مد بحري، واجتياحات تسونامية إثر الزلزال الذي هز مياها العاصمة بقوة 8.3 درجات على مقياس ريختر، بحسب ما أكدت «هيئة المسح الجيولوجي» الأميركية.

وتعرضت تشيلي إلى الزلزال بداية مساء 5 أيار وشمال العاصمة سانتياغو التي يقطنها أكثر من 5 ملايين نسمة، وتلتها هزات ارتدادية عدة، وبلغت قوته 8.3 درجات بحسب الهيئة، أصاب وسط تشيلي وشمالها ما أثار حالة من الذعر بين الأهالي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود عيان أن السكان شعروا بالزلزال حتى في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس على بعد 1400 كلم، في حين قال مركز التحذير

رئيسي من المحتمل حدوث أمواج مد بحري قوية ناتجة من الزلزال بمحاذاة سواحل تشيلي وجاراتها في غضون الساعات المقبلة، وأن تضرب موجات التسونامي سواحل روسيا واليابان أمس الساعة 21.50 و 22.28 على التوالي بتوقيت موسكو.

لكن فرع وزارة الطوارئ الروسية في إقليم كامشاتكا الروسي أكد بأن أمواج التسونامي لا تهدد شبه الجزيرة في أقصى شرق روسيا، مشيراً إلى أن أمواج صغيرة فقط قد تصل إلى سواحل كامشاتكا صباح (اليوم) الجمعة.

من جهة أخرى، أشار مركز التسونامي في جزر الكوريل الروسية إلى أنه يدرس خطر وصول أمواج التسونامي إلى هذا الأرخيل الواقع بين اليابان وشبه جزيرة كامشاتكا الروسية، مضيفاً أنه سيتمكن من تقييم الخطر بعد وصول أمواج التسونامي إلى جزر هاواي الأميركية في الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة.

أعلن غريغوري كاراسين نائب وزير الخارجية الروسي أن كيف يجب أن تنفذ اتفاقات «مينسك-2» بدلاً من تاجيح العداء ضد موسكو وفرض مزيد من العقوبات على روسيا.

وقال كاراسين أمس: إن المجتمع الدولي - في روسيا وأوروبا والولايات المتحدة - يتوقع من كيف تبني مجدي من تنفيذ اتفاقات مينسك. وأضاف: «الآن تدل الخطوات العملية بشأن تنفيذ اتفاقات مينسك على أن كيف تحولت من محاكاة التنفيذ إلى تخريب البنود الأساسية للاتفاقات بشكل مباشر. إن ذلك لا يمكن إلا يخلق الرأي العام العالمي».

يذكر أن أوكرانيا نشرت أول من أمس قائمة سوداء تضم 388 شخصاً، بينهم مسؤولون وصحافيون من روسيا وغيرها من الدول، ويحظر قرار كيف هذا دخول هؤلاء الأشخاص لأراضي أوكرانيا ويجسد أرسدهم في هذا البلد.

كما شمل القرار 105 شركات بينها «أيرفلوت» و«خطوط أورال الجوية». وفرضت العقوبات الأوكرانية الجديدة لمدة عام واحد.

## موسكو: على أوكرانيا تنفيذ «مينسك 2» لا إثارة العداء ضد روسيا

أعلن غريغوري كاراسين نائب وزير الخارجية الروسي أن كيف يجب أن تنفذ اتفاقات «مينسك-2» بدلاً من تاجيح العداء ضد موسكو وفرض مزيد من العقوبات على روسيا.

وقال كاراسين أمس: إن المجتمع الدولي - في روسيا وأوروبا والولايات المتحدة - يتوقع من كيف تبني مجدي من تنفيذ اتفاقات مينسك. وأضاف: «الآن تدل الخطوات العملية بشأن تنفيذ اتفاقات مينسك على أن كيف تحولت من محاكاة التنفيذ إلى تخريب البنود الأساسية للاتفاقات بشكل مباشر. إن ذلك لا يمكن إلا يخلق الرأي العام العالمي».

يذكر أن أوكرانيا نشرت أول من أمس قائمة سوداء تضم 388 شخصاً، بينهم مسؤولون وصحافيون من روسيا وغيرها من الدول، ويحظر قرار كيف هذا دخول هؤلاء الأشخاص لأراضي أوكرانيا ويجسد أرسدهم في هذا البلد.

كما شمل القرار 105 شركات بينها «أيرفلوت» و«خطوط أورال الجوية». وفرضت العقوبات الأوكرانية الجديدة لمدة عام واحد.